

رمضان في قصائد الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الأميري رحمه الله

رمضان في قصائد الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الأميري رحمه

: "يقول في ديوانه "قلب ورب" في قصيدة "الصيام والغذاء

جَدَّدَ حَيَاتَكَ بِالصِّيَامِ فَبالصِّيَامِ غِذَاءُ رُوحِكَ
دَاوِ الَّذِي تَشْكُو بِتَقْوَى اللَّهِ تَنِيرًا مِنْ فُرُوجِكَ
وَإِغْنَمِ أَوْيَاقَاتِ التَّجَلِّي فِي الطَّرِيقِ إِلَى نِزُوجِكَ
أَشْحَذْ سُمُوكَ عَنِ حَيَاةِ اللَّغْوِ وَادَّأَبِ فِي طُمُوجِكَ
وَارْقِ الذَّرَا وَدَعْ الثَّرَى طَالَ المَقَامَ عَلَى سُفُوجِكَ

"ويقول في قصيدة "في العبء

يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، عَبْدٌ فِي صَدَى [١] وَطَوَى [٢] * مَوْلَهُ.. نَائِسٌ [٣] مِنْ غُرْبَةٍ لِنَوَى
تَدَاوَلَتْهُ أَكْفُ الدَّهْرِ وَأَنْطَلَقَتْ * يَسْعَى بِهِ هَائِمًا فِي لَهْفَةٍ وَجَوَى
قَلْبٌ مَوَاجِعُهُ فِي خَفَقَةٍ ضَرَعَتْ * يَدْعُو.. وَيَدْعُو.. وَيَرْجُو لِلْعَلِيلِ دَوَا

: "وقال في قصيدته "رمضان العافية

قَالُوا: سَيُتَعَبِكَ الصِّيَامُ * وَأَنْتَ فِي السَّبْعِينَ مُضْنَى
فَأَجَبْتُ بَلْ سَيَشُدُّ مِنْ * عَزْمِي، وَيَحْبُو القَلْبَ أَمْنَا
ذِكْرًا وَصَبْرًا وَامْتِنَالًا * لِلَّذِي أَعْنَى وَأَقْنَى
وَيَمْدُنِي.. رُوحًا وَجِسْمًا * بِالقَوَى مَعْنَى وَمَبْنَى
رَمَضَانَ عَافِيَةً فَصُمُّهُ * تَفَى لِتَحْيَا مُطْمَئِنَّا

: "ويقول في ليلة القدر قصيدة "نشوة القدر

مَا نَبَا سَيْفِي وَلَا دَهْرِي أَبِي * مَدُّ تَخَذْتُ اللَّهَ - فَذَا - مَارَبَا
وَتَوَجَّهْتُ إِلَى كُرْسِيِّهِ * أَرْمُقُ العَرْشَ، وَتَقْدِيسِي رَبَا
مُسْلِمًا جِسْمِي وَرُوجِي لِلسَّنَا * وَخَلَائِي تَعِيشُ الطَّرْبَا
عَمَرَ الأَكْوَانَ بِالنَّشْوَةِ فِي * لَيْلَةِ القَدْرِ، سُمُومًا مُجَنَّبِي
وَتَجَلَّى النُّورُ فِي قَلْبِي رِضًا * فَاضَ إِنْعَامًا.. وَأَسْدَى وَحِبَا

: "ويقول في رمضان في قصيدة "كلُّ وهمته

تَتَأَلَّتْ دَقَائِقُهُ مُطْمَئِنَّةً * وَفَرَّتْ وَمَرَّتْ كَبْرُقِ الأَسِنَّةِ
لَهُ وَقَعُهُ وَلَهُ لَمَعُهُ * أَفَانِينَ: فَيْضٌ وَفَرَضٌ وَسُنَّةُ
وَكُلُّ وَهْمَتُهُ وَالتَّجَلِّي * مَشَاخِعَ، وَبِاللَّهِ فَضْلٌ وَمِنَّةُ
فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ نُورُهُ * سَمَا وَنَمَا فِي لَيْالِي المَظَنَّةِ
وَمَنْ كَانَ فِي القَلْبِ دَيْجُورُهُ * سَأَلْنَا لَهُ اللَّهُ كَشَفَ الدُّجَنَّةُ

: "ويقول في قصيدته "برق في منام ليلة قدر
أَبْرُقُ؟ وَكَيْفُ! وَمَا أُرْعَدَا؟! * أَمِ النُّورُ فِي البُّونِ.. حَرًّا بَدَا؟
!وَمِنْ أَيِّ أَفُقٍ؟ تَرَى أَمْ ذَرَا * وَمِنْ أَيِّ نَبْعِ أَفَاضِ النَّدى؟
تَرَاءَى.. وَلَا .. لَيْسَ مِنْ وَجْهَةٍ * فَلَا . لَا تَرَى.. لَا ذَرَا .. لَا مَدَى
وَفِي لَيْلَةِ القَدْرِ.. غَفَوَا وَصَحُوا * مَتَى؟ كَمْ.. وَكَمْ؟ أَرَأَى سَرْمَدَا
وَأَسْمَعْتُ - لَا مِنْ فَمٍ - نَعْمَةٌ * جِنَانِيَّةٌ - مَا لَهَا مِنْ صَدَى
تَزْفُ لِي المَجْدَ وَالسَّعْدَ فِي * تَجَلُّ.. وَتُورِدُنِي المَوْرَدَا
إِذَا كِدْتُ أَرْلُقُ عَن أَوْجِهِ * تَبَدَّتْ.. وَمَدَّتْ لِجَذْبِي يَدَا
وَقَالَ لِي القَلْبُ: إِنِّي هُنَا * لَدَى السَّنَا. وَالْمُنَى.. وَالجِدَا
فَمَلْتُ إِلَى لَا نِهَائِيهِ * وَبَادَرَنِي خَفَقَةٌ مُنْجِدَا
وَأَنعَمَ بِالذِّكْرِ كُنْهِي رِضَا * وَأَدْنَى لِمُنْطَلِقِي الفَرْقَدَا
نَضَا عَن كِيَانِي حِجَابَ الهَوَى * وَعَيْنِي غَطَى.. فَلَمْ تَشْهَدَا
وَبَصَّرَ عَقْلِي بِسِرِّ الدُّنَا * وَقَدَّ صَاعَهَا رَبُّهَا مَعْبَدَا
وَذَرَاتُهَا .. ذَرَّةً .. ذَرَّةً * تُصَلِّي.. فَتَابَعَهَا وَاقْتَدَى
وَعُدْتُ رُوَيْدَا .. رُوَيْدَا .. إِلَى * جُذُورِي.. وَعَايَشْتُهَا مُصْعِدَا
وَلَكِنُ بَرُوحِي .. شَوْقِي بَكَى * وَذَوْقِي ذَكَا.. وَقَصِيدِي شَدَا
:وأخيرًا "حتى ترضى" يقول الأميري.. ونختم بها
لَكَ الحَمْدُ طَوْعًا.. لَكَ الحَمْدُ فَرَضًا * وَثِقًا عَمِيقًا.. سَمَاءً وَأَرْضًا
لَكَ الحَمْدُ صَمْتًا.. لَكَ الحَمْدُ ذِكْرًا * لَكَ الحَمْدُ خَفَقًا حَثِيثًا.. وَنَبْضًا
لَكَ الحَمْدُ مِلءَ خَلَايَا جِنَانِي * وَكُلَّ كِيَانِي.. رُنُوءًا وَغَمْضًا
إِلْهِي وَجَاهِي إِلَيْكَ اتَّجَاهِي * وَطَيْدًا مَدِيدًا لِنَرْضَى فَأَرْضَى